

النهاية في غريب الأثر

- { جنن } ... فيه ذكر [الجننة] في غير مَوْضِع . الجننة : هي دارُ الذَّعِيم في الدار الآخرة من الاجْتِنَانِ وهو السُّتْرُ لِتَكَاثُرِ أشجارها وتَطْلِيلِهَا بِالْتِفَافِ أَغْصَانِهَا وَسُمِّيَتْ بِالْجِنَّةِ وهي المَرَّةُ الواحدة من مَصْدَرِ جَنَنَهُ جَنَنًا إِذَا سَتَرَهُ فَكَأَنَّهَا سَتْرَةٌ وَاحِدَةٌ لِشِدَّةِ التَّفَافِهَا وَإِطْلَالِهَا .
- ومنه الحديث [جَنَنٌ عَلَيْهِ اللَّيْلُ] أَي سَتَرَهُ وَبِهِ سُمِّيَ الْجِنُّ لِاسْتِتَارِهِمْ وَاخْتِفَائِهِمْ عَنِ الْأَبْصَارِ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْجِنِّيُّ لِاسْتِتَارِهِ فِي بَطْنِ أُمَّهِ .
- (س) ومنه الحديث [وَلَيَّ دَفْنٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِجْنَانَهُ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ] أَي دَفْنَهُ وَسَتْرَهُ . وَيُقَالُ لِلْقَبْرِ الْجَنَنُ وَيُجْمَعُ عَلَى أَجْنَانٍ .
- ومنه حديث علي [جُعِلَ لَهُمْ مِنَ الصَّافِحِ أَجْنَانٌ] .
- (هـ) وفيه [أَنَّهُ نَهَى عَنِ قَتْلِ الْجِنِّ] هِيَ الْحَيَّاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ وَاحِدُهَا جَانٌ وَهُوَ الدَّقِيقُ الْخَفِيفُ . وَالْجَانُ : الشَّيْطَانُ أَيْضًا . وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُ الْجَانِ وَالْجِنِّ وَالْجِنِّانِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ .
- (هـ) ومنه حديث زمزم [إِنَّ فِيهَا جِنًّا نَزًّا كَثِيرًا] أَي حَيَّاتٍ .
- وفي حديث زيد بن نُفَيْلٍ [جِنِّانُ الْجَبَالِ] أَي الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْفَسَادِ مِنْ شَيْطَانِ الْإِنْسِ أَوْ مِنَ الْجِنِّ . وَالْجِنَّةُ بِالْكَسْرِ : اسْمٌ لِلْجِنِّ .
- وفي حديث السرقة [الْقَطْعُ فِي ثَمَنِ الْمَجْنِّ] هُوَ التَّسْرُّسُ لِأَنَّهُ يُوَارِي حَامِلَهُ : أَي يَسْتُرُهُ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .
- (هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه [كَتَبَ إِلَيَّ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَلَابَتَ لَابِنِ عَمِّكَ ظَهَرَ الْمَجْنِّ] هَذِهِ كَلِمَةٌ تُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ كَانَ لِمَصَاحِبِهِ عَلَى مَوَدَّةٍ أَوْ رِعَايَةٍ ثُمَّ حَالَ عَنْ ذَلِكَ وَيُجْمَعُ عَلَى مَجَانِّ .
- ومنه حديث أشراط الساعة [وَجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ الْمُطْرَقَةِ] يَعْنِي التَّسْرُكُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمَجْنِّ وَالْمَجَانِّ فِي الْحَدِيثِ .
- وفيه [الصَّوْمُ جُنَّةٌ] أَي يَقِي صَاحِبَهُ مَا يُؤْذِيهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ . وَالْجُنَّةُ : الْوَقَايَةُ .
- (هـ) ومنه الحديث [الْإِمَامُ جُنَّةٌ] لِأَنَّهُ يَقِي الْمَأْمُومَ الزَّلَّلَ وَالسَّهْوُ .
- ومنه حديث الصدقة [كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَايَهُمَا جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ] أَي وَرَقَايَتَانِ . وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ تَثْنِيَّةَ اللَّبَّاسِ .

- وفيه أيضا [تَجِرْنُ بِنَدَانِهِ] أي تُغَطِّيهِ وتَسْتُرُهُ .

- وفيه [أنه نَهَى عن ذَبَائِحِ الْجِنِّ] هو أن يَبْدِيَنَّ الرَّجُلَ الدَّارَ فإذا فرغ من

بِنَائِهَا ذَبِحَ ذَبَائِحَهَا وكان يقولون : إذا فُعِلَ ذَلِكَ لا يَضُرُّ أَهْلَهَا الْجِنُّ .

- وفي حديث مَاعِزٍ [أنه سأل أَهْلَهُ عنه فقال : أَيَشْتَكِي أمْ به جِنَّةٌ ؟ قالوا : لا

[الجِنَّةُ بالكسْرِ : الْجُنُونُ] .

- وفي حديث الحسن [لو أصاب ابنُ آدمَ في كُلِّ شَيْءٍ جُنٌّ] أي أعْجَبَ بِنَفْسِهِ حَتَّى

يَصِيرَ كَالْمَجْنُونِ مِنْ شِدَّةِ إعْجَابِهِ . قال القُتَيْبِيُّ : وأدْسَبُ قولُ الشَّيْخِ نَفَرَى مِنْ

هذا : ... فَلَوْ جُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الحُسْنِ جُنَّتِ .

- ومنه حديثه الآخر [اللّٰهُمَّ أعُوذُ بِكَ مِنْ جُنُونِ العَمَلِ] أي مِنَ الإِعْجَابِ بِهِ وَيُؤَكِّدُ

هذا حَدِيثَهُ الآخر [أنَّهُ رَأَى قَوْمًا مُجْتَمِعِينَ عَلَى إِنْسَانٍ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالُوا :

مَجْنُونٌ قَالَ هَذَا مُصَابٌ وَإِنَّمَا المَجْنُونُ الَّذِي يَضْرِبُ بِمَنْدُكَيْهِ وَيَنْظُرُ فِي

عِطْفَيْهِ وَيَتَمَطَّى فِي مَشْيَيْتِهِ .

- وفي حديث فَصَّالَةَ [كان يَخِرُّ رَجُلًا مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الخَمَاصَةِ حَتَّى

يَقُولَ الأَعْرَابُ : مَجَانِينُ أَوْ مَجَانُونُ] المَجَانِينُ : جَمْعُ تَكَسِيرِ لِمَجْنُونٍ وَأما

مَجَانُونٌ فَشاذٌ كما شَذَّ شَيَاطُونٌ فِي شَيَاطِينٍ . وقد قُرئ [وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا

الشَّيَاطُونُ]